

01 التناقض المزعوم في قوله فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون

#شبهات_حول_القرآن_الكريم

منقذ السقار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم من جديد. قالوا تناقض القرآن في موضع اخر وهو عن حال الناس في يوم القيامة. فمرة يقول بان الناس لا يتساءلون. ومرة يقول بان الناس يتساءلون في يوم القيامة - [00:00:00](#)

اين قال بانهم لا يتساءلون في قول الله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم اذ ولا يتساءلون في حال النفخة هذا الحال الذي يقترب فيه الكون الذي يخاف فيه الانسان تقوم فيه الخلائق - [00:00:20](#)

الانسان ينسى اهله فلا يتساءل الناس في حين ذلك. هذا موقف اول. قالوا لكن القرآن قال في اخر فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون. فهم يتساءلون ام لا يتساءلون؟ اقول لا يتساءلون في بعض المواطن - [00:00:40](#)

لكنهم يتساءلون في مواطن اخرى كما ذكرت قبل الفاصل فليس من عادة فليس من داع لاعادة مثل هذا الكلام. لكن اود قال الى جواب اخر في جواب هذه الشبهة. الله عز وجل انزل القرآن بلسان عربي مبين. والعرب لها - [00:01:00](#)

طرائقها في البيان من طرائقهم في البيان انهم يعتبرون الشيء الذي لا فائدة منه كالعدم. اي حاجة ما منا فائدة كأنها ما وجدت. وهذا الاستخدام موجود حتى الان في لغتنا الدارجة. الواحد بيقول للآخر انت لا رحت ولدي مع انه ذهب - [00:01:20](#)

وعاد لكن لان ذهابه ومجيئه لا فائدة منه يقول له انت انت معنا ولا رحت ولا جيت بمعنى انه لا فائدة من ذهابك ومجيئه وهذا الذي ذكره القرآن الكريم عن المنافقين يقول الله عز وجل عنهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون - [00:01:40](#)

طب السؤال هل المنافقون كانوا يسمعون؟ كانوا ينظرون كانوا يتحدثون بالطبع. كانوا يتحدثون لكن لا فائدة منه ما كان لا فائدة من هذا السماع لانه لم يسمع الحق ولا من الكلام لانه لم يتكلم بالحق فالله عز وجل اعتبرهم - [00:02:00](#)

وبطما وصما لكنهم في الحقيقة يسمعون. وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافندة. فما اغنى عنهم جمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم. ايش الفائدة من هذا السمع؟ ومن هذا البصر؟ اذ كانوا يجحدون بايات الله وحق بهم ما كان - [00:02:20](#)

به يستهزئون لكن هل لهم قلوب؟ هل لهم سمع؟ نعم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعيان لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون - [00:02:40](#)

اذا تبين لنا بان القرآن ولغة العرب من قبل كانت تعتبر بان الشيء الذي لا فائدة منه بحكم العدم. وهذا له مثال اخر في القرآن في قول الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم - [00:03:00](#)

ثمنا قليلا. اولئك لا خلاق لهم. لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة. السؤال هل هناك احد يغيب عن نظر الله في يوم - [00:03:20](#)

لا الله عز وجل يرى كل احد. طيب هل سيكلم الله عز وجل الكافرين؟ ايات القرآن مليئة بما سيقوله الله الله للكافرين. فالله عز وجل سيكلمهم وهو سيراهم. اذا ما الذي تنفيه الاية في قول الله عز وجل ولا يكلمهم الله ولا - [00:03:40](#)

انظروا اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. المنفي هو الكلام الذي له فائدة تعود عليهم. النظر الذي يعود عليهم بالخير فالله لن ينظر اليهم نظر رحمة والله عز وجل لن يكلمهم بكلام رحمة لانهم استنوا - [00:04:00](#)

غضب الله عز وجل واستوجبوا مقت الله تبارك وتعالى. فالمنفي ليس الكلام والمنفي ليس النظر انما النظر الذي له فائدة انما الكلام

الذي له فائدة تعود عليهم فتخرجهم من النار او تبدل حالهم من الشقاء الى السعادة - [00:04:20](#)
لكن هيهات هيهات. هذا المعنى من نسبة الشيء الى العدم اذا لم يكن له فائدة موجودة في قول الله عز وجل وهو يتحدث عن الكافر
فان له جهنم لا يموت فيها ولا - [00:04:40](#)

يحيى طيب لا يموت الانسان في النار فهمناها لا يحيى ماذا يعني؟ اهم اموات ام احياء؟ قوله لا يحيى يعني لا يحيى الحياة اتي
الكريمة الطيبة التي يريدونها الناس. طب لماذا لم يبين هذا؟ لغناء السياق عنه. فليس من البلاغة ولا من - [00:05:00](#)
فصاحتي ولا من البيان ان يفصل فيما الناس يعرفونه. فاذا لا يموت فيها ولا يحيا يعني لا يحيا الحياة الكريمة التي تسمى حياة. والآن
الناس يقولوا هذه والله مش حياة يعني هو ميت؟ لا. يعني مش حياة كريمة. ايضا مثل هذا في قول الله عز وجل - [00:05:20](#)
فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. في يوم القيامة اذا نفخ الله بالصور او اذا نفخت الملائكة في الصور فلا
انساب بينهم تنقطع الاسباب. يعني الاب ما يعود اب لابنه؟ لا. الام هتبقى ام لابنها؟ لا. فلا انساب - [00:05:40](#)
يعني لا يتنافعون بهذه الاسباب لا فائدة من هذه الانساب فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون لماذا؟ لانه لا فائدة من تساؤلهم ولا
فائدة من نسبهم. طب النسب هل ينتهي في يوم القيامة؟ اقول لا بدليل ان القرآن الكريم اخبرنا - [00:06:00](#)
قائل انساب في يوم القيامة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. النسب استحق من الدنيا فهو نسب موجود لا يمكن
ان نرفعه. اذا ما هو الذي قال عنه الله؟ لا انساب بينهم. يعني لا انساب تنفعهم. فكأنها - [00:06:20](#)
في حال العدم لانه لا فائدة منها. ايضا في قول الله عز وجل ولا يتساءلون لا يعني انهم لا يتساءلون انما يعني انهم لا يتسائلون سؤال
منفعة لا يملك احد لاحد ان يعطي حسنة او يأخذ سيئة او هذا كله لا فائدة منه تساؤه - [00:06:40](#)
هو من باب التلاوم وليس من باب الفائدة في شيء. ولذلك الله عز وجل اثبت التساؤل الذي لا فائدة منه في آيات اخرى الله عز وجل
واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا - [00:07:00](#)
وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فاغوبناكم انا فكنا غاوين. فاهل النار يتساءلون
لكن هذا التساؤل لا فائدة منه. لا يقدم لهم شيئا في الآخرة. فلذلك حكمه كالعدم - [00:07:20](#)
لذلك قال الله عز وجل ولا يتساءلون. والمؤمنون ايضا في الجنة يتساءلون واقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا انا كنا قبل في
اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. اذا المؤمنون - [00:07:40](#)
يتساءلون والكافرون يتساءلون والمنفي هو التساؤل الذي لا فائدة منه لان العرب تعتبر ما لا فائدة منه كالعدم فهذه طرائق العرب في
التعبير وهذه طرائقهم في البيان. وهكذا يتبين ضعف هذه الشبهات التي يلوكها بعض - [00:08:00](#)
الناس بالسنتهم طعنا في القرآن العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. لقاؤنا يتجدد باذن الله
تبارك وتعالى. لا حرمني الله من دعوات الصالحين منكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:20](#)
- [00:08:40](#)